[370] (التاسعة) إعلم أني في السنة التي قدمت فيها المشهد الرضوي وهي سنة 1073 وعزمت على المجاورة به والاقامة فيه رأيت في المنام كأن رجلا عليه آثار الصلاح يقول لي: لاي شئ لا تؤلف كتابا تسميه أمل الآمل في علماء جبل عامل ؟ فقلت له: إني لا أعرفهم كلهم ولا أعرف مؤلفاتهم وأحوالهم كلها فقال: إنك تقدر على تتبعها واستخراجها من مظانها. ثم انتبهت فتعجبت من هذا المنام وفكرت في أن هذا بعيد من وساوس الشيطان ومن تخيلات النفس، ولم يكن خطر ببالي هذا الفكر من قبل أصلا، فلم ألتفت إلى هذا المنام فانه ليس بحجة شرعا ولا هو مرجح لفعل شئ أو تركه، فلم أعمل به مدة أربع وعشرين سنة لعدم الاهتمام بالمنام وللاشتغال بأشغال أخر. ثم خطر ببالي أن أفعل ذلك لاسباب كثيرة أشرت إلى بعضها في المقدمات. (العاشرة) إعلم أن هذا الكتاب يليق أن يكون متمما للكتاب الكبير في الرجال لميرزا محمد بن علي الاسترابادي المشتمل على ما في الخلاصة للعلامة والفهرست والرجال للشيخ والفهرست للنجاشي وكتاب الكشي وابن داود وغيرهم، وقد اشتمل على أكثر من سبعة آلاف اسم وأكثر من ستة آلاف وستمائة كتاب ورسالة. وتقدم أن السيد المرتضى خلف أكثر من ثمانين ألف كتاب من مؤلفاته ومروياته، والظاهر أن كثيرا منها كتب مكررة وكثيررا منها من كتب العامة، وكتابنا هذا مكمل لكتاب ميرزا محمد ومتمم لفوائده، فقد اشتمل على أكثر العلماء الامامية وأكثر مؤلفاتهم، ولا ندعي الاستقصاء، وإن كان